تفسير المعنى بالصورة في المعجم الوسيط وموازنته بالتفسير بالوصف في المعاجم القديمة "أدوات الحرب مثالا"

د. مشهور اسبيتان*

*أستاذ مساعد/ كلية فلسطين التقنية/ رام الله.

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نوعين من أنواع تفسير معنى الكلمة في المعجم وهما: التفسير بالوصف، حيث وظفته المعاجم القديمة كثيراً، والتفسير بالصورة التي وظفتها المعاجم الحديثة ولاسيما المعجم الوسيط، وتطبيق ذلك على أدوات الحرب التي حظيت باهتمام كبير عند العرب في العصور القديمة، فخلدوها في شعرهم ومعاجمهم، وبقي الاهتمام بها قائماً في العصر الحديث، فقد تسابقت الدول والشركات على تطويرها وتصنيعها وبيعها، والاعتماد عليها في قياس قوتها.

أما حدود هذا البحث فهي معاني أدوات الحرب في المعاجم القديمة والمعجم الوسيط.

وسار البحث وفق المنهج الوصفي التطبيقي في دراسة معاني أدوات الحرب وتفسيرها بالوصف في المعاجم القديمة، وموازنة ذلك بالتفسير بالصورة في المعجم الوسيط.

وبني البحث من مبحثين: الأول: دور الصورة في التواصل وتفسير المعنى. واشتمل على تعريف الصورة لغة واصطلاحاً، والصورة من منظور ديني، وأهمية الصورة في التواصل وتفسير المعنى، والتفسير بالوصف.

الثاني: دراسة تطبيقية. واشتمل على موازنة تفسير معاني أدوات الحرب بالصورة في المعجم الوسيط، وتفسيرها بالوصف في المعاجم القديمة.

وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: تفوق الوصف على الصورة في تفسير بعض المفردات، وتفوقت الصورة على الوصف في بعضها الآخر ولا سيما الأدوات التي لم تعد مستعملة في هذه الأيام ،فلم يعد الناس يعرفون شكلها. وجاءت الصورة داعمة للوصف في تفسير بعض المفردات.

Abstract:

This research aims to study two types of interpreting the meaning of the word in the dictionary. These are: interpreting by description which has often been used by old dictionaries and interpreting by image which has been used in modern dictionaries such as Almu'jam Alwaseet. This will be applied to the vocabulary related to war tools which the Arabs in old times paid great attention to and so they immortalized the words in their poetry and dictionaries until modern times. This countries and companies competed in developing, manufacturing and selling these weapons and even depending on them to assure their strength.

The timitations of the study are the Vocabulary items of the war tools in old dictionaries and in «Almu'jam Alwaseet« . The researcher used the applied descriptive method in studying these vocabulary items and interpreting them by description in old dictionaries and comparing this to interpreting them by image in «Almu`jam Alwaseet«.

***This research has two parts,** The first is the role of the image in communicating and interpreting the meaning. This included the definition of the image linguistically and idiomatically and from a religious perspective.*

The second part is an empirical study which included balancing the interpretation of meanings of war tools by images in Alwaseet with the interpretation by description in old dictionaries. The research concluded some finding.

***The most important of these** is that the description was used more in the interpretation of some vocabulary items and the image was used more in others especially for those items which were used in the past but are no longer in use. People have forgotten these tools so the image come supporting description in interpreting these words.*

مقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد الذي رفع السماء بلا عمد، ولا يدانيه في علمه أحد، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد الخلق أجمعين، ومن والاه إلى يوم الدين.

يعد المعجم ظاهرة لغوية قديمة حديثة، بما يحفظه من مفردات اللغة العربية على امتداد عصورها، وهو من أسس التواصل الإنساني والثقافي والحضاري والأدبي بين أفراد الأمة، ويكاد يكون سجلاً حافظاً لآلاف الكلمات التي ما عادت تدرج على ألسنة الناطقين بالعربية في هذه الأيام بسبب تقدم الحياة الصناعي والتكنولوجي.

وبناء عليه سيدور هذا البحث حول دراسة « تفسير المعنى بالصورة في المعجم الوسيط وموازنته بالتفسير بالوصف في المعاجم القديمة أدوات الحرب مثالاً « وآثرت دراسة هذا الموضوع لما للصورة من دور صامت في وصف ذات الشيء المادي المراد تفسيره وتوضيحه، فهي أحد المنجزات التي أضافها مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط لتوضيح المعنى، كما أن أدوات الحرب حظيت باهتمام كبير في شعر العرب ومعاجمهم، أما في العصر الحديث فقد اختفى قسم كبير منها، وظهرت أنواع جديدة بمسميات جديدة واستعمالات مختلفة.

وقد سار هذا البحث وفق المنهج الوصفي في دراسة الكلمة وتتبع معناها وموازنة تفسيره بالوصف في المعاجم القديمة، وتفسيره بالصورة في المعجم الوسيط، مطبقاً ذلك على أدوات الحرب القديمة والحديثة.

وانتظم هذا البحث في مبحثين:

- الأول: دور الصورة في التواصل وتفسير المعنى. واشتمل على تعريف الصورة لغة واصطلاحاً، والصورة من منظور ديني، وأهمية الصورة في التواصل، وأهمية الصورة في تفسير المعنى، والتفسير بالوصف.

- الثاني: دراسة تطبيقية. واشتمل على موازنة تفسير معاني أدوات الحرب بالصورة في المعجم الوسيط والوصف في المعاجم القديمة، وحُصرت هذه الأدوات في ثلاث وعشرين أداة.

وشايع هذه الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع منها: علم اللغة وصناعة المعجم لعلي القاسمي، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، والمخصص لابن سيده، وتهذيب اللغة للأزهري، والصحاح للجوهري، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وزملائه.

المبحث الأول:

دور الصورة في التواصل وتفسير المعنى:

الصور لغة: من أسماء الله تعالى المُصوِّر، وهو الذي صور جميع الموجودات، وركبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها، وقال تعالى: ﴿في أيِّ صورةٍ ما شاءَ ركَّبك﴾ [الانفطار٨] والصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وصفته. [١] وصَوَرَهُ: جعل له صورة مجسمة، والشيء أو الشخص: رسمه على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم أو بآلة التصوير، وتَصَوَّر: تكونت له صور وشكل. [٢]

والصورة اصطلاحاً هي العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحس والعقل، فالإنسان لا يعيش وسط عالم من الأشياء ... بل وسط عالم من الصور، تحدد رؤيته للعالم وطبيعة علاقاته الاجتماعية. [٣] وهي وسيلة تواصليّة فعالة متعددة الوظائف، وعنصر من عناصر التمثيل الثقافي وبخاصة فيما تقتضية الثقافة البصرية في زماننا. [٤]

والصورة علامة تمثل خاصية كونها قابلة للتكوين، فهي تنفتح على جميع الأعين التي تظهر فيها وإليها، إذ تمنح إمكانية الحديث عنها، وتقدم تأويلات متعددة ومختلفة حولها. [٥]

الصورة من منظور ديني:

ربما يكون الحديث عن التصوير عند العرب شائكاً غير واضح المعالم؛ لأن تدوينهم لكتب السيرة والأدب والمعاجم خلا من الصور التي تعود للعصرين الجاهلي والإسلامي، إلا أن بعض النصوص أشارت إلى معرفة العرب بهذا الفن، فقد ذكر الأزرقي أن قريش أعادت بناء الكعبة ومعهم (باقوم) النجار القبطي، وأنهم زوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها، وجعلوا فيها صور الأنبياء والشجر والملائكة ... [٦]

وقد محيت بعض هذه الصور بفعل الزمن، وبعضها بأمر من الرسول عليه السلام فعن جابر أن النبي عليه السلام أمر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها، فلم يدخلها حتى محيت كل صور فيها. [٧] وبالرغم من ذلك نجد بعض العرب عرف فن التصوير على الثياب والستور والخيام، وصوروا عليها الطير والحيوان، وعرفوا النقش على السلاح والنقود وخاصة في العصر الأموي وما بعده. [٨]

وكان للإسلام موقف واضح في القرآن والسنة من التصوير والنحت والرسم والتصنيع والتمثيل، وتناولت بعض الآيات النحت وتصوير الإنسان فقد قال تعالى: ﴿قال أتعبدون

ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات٩٤ ٩٥] فقد تناولت الآية نحت الحجارة وغيرها لعمل الأصنام التي يظهر فيها التصوير بمعنى التجسيم لقيام جسم محدد بجهات، ومعنى العمل الوارد في الآية هو التصوير؛ لأن الاستفهام في الآية استفهام توبيخ وإنكار عليهم. كيف يعبدون صورا صوروها بأيديهم وشكلوها على ما يريدون من الأشكال. وقوله: «وما تعملون« العمل هنا: هو التصوير والتشكيل. (٩) وقال الشوكاني: معنى العمل هنا التصوير والنحت ونحوها. (١٠) وقال تعالى: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار٨] أي وضعك في صورة اقتضتها مشيئته من حسن وطول وذكورة، وشبه ببعض الأقارب.(١١) .

أما في السنة فإن الأحاديث التي تناولت التصوير والصور تجاوزت المائة حديث، وقد ورد التصوير فيها لمعان كثيرة منها: التمثيل، والتنقيش، والتزويق والرسم، والتشكيل، والتشبيه، والتخييل، والتخليق، والتصنيع.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ: «إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون» (١٢) .

وشرح القسطلاني الحديث بقوله: «الذين يصورون أشكال الحيوانات التي تعبد من دون الله فيحاكونها بتخطيط أو تشكيل عالمين بالحرمة، قاصدين ذلك؛ لأنهم يكفرون به فلا يبعد دخولهم مدخل آل فرعون» (١٣) .

والتصوير بمعنى التخليق يكون في الأشياء ذوات الأرواح، ويظهر ذلك من الأرواح التي ذكرت عذاب المصورين يوم القيامة، وأن الله تعالى سيطلب منهم أن يحيوا ما صوروه في الدنيا. عن عائشة أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي عليه السلام بالباب فلم يدخل، فقلت: أتوب إلى الله ما أذنبت، قال: ما هذه النمرقة؟ قلت: لتجلس عليها وتتوسدها، قال: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة. (١٤)

وقد اختلفت آراء الفقهاء في قضية التصوير، وكان من أشهرهم النووي الذي حرم تصوير كل ما فيه روح من إنسان أو حيوان مجسماً (له ظل) أو غير مجسم، ممتهناً أو غير ممتهن، ولكنه أجاز استعمال ما يمتهن، وإن كان تصويرها حراما كالمصور في البُسط والوسائد. ويستثنى من المجسم المحرم لعب الأطفال من الدمى والعرائس والكلاب والقرود ونحوها، مما يتلهى به الأطفال؛ لأن مثله لا يظهر فيه قصد التعظيم، والأطفال يعبثون بها(١٥) .

وأجاز الشافعية تصوير الشجر وما لا روح فيه، ودليل ذلك عن سعد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال: يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير، فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول **الله** عليه السلام، سمعته يقول: «من صور صورة فإن **الله** معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا « فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال: ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كلّ شيء ليس فيه روح» [١٦] .

الصور الفوتغرافية:

هذا النوع من الصور لم يكن معروفاً في زمن الرسول عليه السلام ولا زمن الفقهاء القدماء لأنه اكتشف في العصر الحديث، **وقد كان للعلماء المعاصرين فيه رأيان**:

- الأول: التحريم. وحجة أصحابه أن هذا التصوير لا يخرج عن كونه نوعاً من أنواع التصوير، وقد وردت الأحاديث في ذلك، وهي تفيد التعميم في كل أنواع التصوير. كما أن الوثنية دخلت إلى الأمم السابقة عن طريق الصور. [١٧]

- الثاني: الإباحة. ورأى أصحاب هذا الرأي أن العلة التي نصت عليها بعض الأحاديث في عذاب المصورين، وهي أنهم يضاهون خلق **الله** لا تتحقق في الصورة الفوتوغرافية؛ لأن أخذ الصورة بالفوتوغرافيا عبارة عن حبس الظل بالوسائط المعلومة لأرباب هذه الصناعة، وهو ليس من التصوير المنهي عنه؛ لأنه لا يتحقق فيه مضاهاة للخالق، فالذي يُنقل ظل الصورة بوساطة الآلة. وإنما تبرز حرمة التصوير بالآلة في مخالفة أحكام الشرع كتصوير النساء عاريات، وإثارة الفتن والشهوات. [١٨]

وبناء عليه فإن الصور الفوتوغرافية أو الشمسية مباحة؛ لأنها تشبه الصورة في المرآة أو في الماء بخلاف الصورة اليدوية (الرسم باليد) . وخاصة أن البشرية اليوم بحاجة إلى مثل هذا التصوير في مجالات التقدم العلمية كالتشخيص الطبي ورصد حركة الحيوانات والجيولوجيا وعلم الفلك ... [١٩]

وبالتالي فإن فكرة دخول الصورة الفوتوغرافية في المعاجم الحديثة، وخاصة المعجم الوسيط أفادت في إثراء السياق وتوضيح المعنى والشكل لكثير من الأدوات والمخترعات التكنولوجية التي ظهرت في العصر الحديث.

أهمية الصورة في التواصل:

تحتل الصورة بمختلف أنواعها حيزاً واسعاً في ثقافة الخطاب، وربما تتفوق الصورة على ثقافة الكلمة في كثير من مقتضيات الخطاب السياسي والاجتماعي والإعلامي، ولعل

المثيرات البصرية والإيحاءات الدلالية المتوافرة في خطاب الصورة أكثر تأثيرا وإثارة من المثيرات الدلالية التي تحتاج إلى إعمال فكر؛ لذا تجتذب الصورة قطاعا واسعا من المتلقين على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والطبقية. ولا يخفى أن صورة واحدة تستطيع أن تختزل مجموعة من الأحداث يحتاج التعبير عنها إلى مقالات مطولة أو كتاب، ومن خصائص التواصل بالصورة قدرتها على إضاءة فكرة بزمن قياسي، إذ إن النظرة الواحدة للصورة يتولد عنها دلالات وإيحاءات ورموز متعددة ومعان نفسية، قد لا يستطيع التواصل بالخطاب المقروء أو المسموع أن يوصلها لنا. (٢٠)

حملت الصورة المرئية على عاتقها مهمة كسر الحواجز الثقافية ابتداء، وتمثيل المسكوت عنه في أبجديات العالم الإنساني، إنه عصر الصورة بلا منازع، عصر يحيل السواد ضياءً، ويمنح التفتيت عمرانا، إنها سلطة تواصلية يعكف على صياغة مشهدها لفيف من خبراء التواصل والتقنية معا؛ ليتم تقديم مشاهد إبلاغية إرسالية تحفظ الوجود وتغيره حسب ما تراه مناسبا في عصر غدت الغاية فيه مرئية، والصيغ التعبيرية مرئية، والنسق الثقافي مرهون بعملية إنتاج مرئي، وبذلك عُدت الصورة نشاطا إنسانيا وجوديا. وينظر اليوم إلى الصورة على أنها مملكة ثقافية تحمل في طياتها منظومة إرساليات موجهة بقصد وتحين، إذ لا براءة في صناعة الصورة، ولا فنية خالصة في صياغتها، وقد استثمرت هذه القضية في تقديم ثقافات الشعوب، وطرائق تفكيرها، وبيان نظم عيشها وشرح أبعاد معتقداتها، ونشر لغاتها وتفسير تبنيها لقضية معينة ورفضها لأخرى، فضلا عن الجانب الإشهاري لهذا البلد أو ذاك، وعليه فقد حاولت كثير من الدول استغلال هذه القضية وتوجيهها بما يتناسب مع القضايا الوطنية والقومية. (٢١) ويجمع ذلك كله ويميزه الخطاب الإرسالي الذي بات مهيمنا اليوم على ثقافة الفرد وتحصيله الفكري وتصوراته حول حدث ما، أو موقفه من فكرة معينة، حتى بات الفرد منقاداً في بعض الأحيان إلى إغواءات الصور المرئية وألاعيبها الفنية التي تبرز الوهم خيالا والخيال حقيقة. (٢٢)

وتأتي أهمية الصورة في الإسهام في تشكيل ثقافة الإنسان الحديث من حيث قدرتها مع النسق اللساني على التواصل مع كافة الشرائح والطبقات الاجتماعية، وقدرتها أيضا على عبور الحدود القومية والثقافية. والصورة كما يقول المثل الصيني: تساوي ألف كلمة، وهذا مكنها من أن تصبح نصاً مفتوحاً وثرياً يسمح بقراءات متعددة تعدد متلقيها بحسب مستوى إدراكهم ورؤيتهم للعالم وثقافتهم. (٢٣)

وتؤكد العديد من المبادئ التي نجدها في أدبيات علم الاتصال على الدور الاتصالي الذي تقوم به الصورة الصحفية بوصفها رسالة اتصالية ذات رموز خاصة، تستهدف

الوظائف نفسها والأهداف التي تستهدفها الرسالة الاتصالية اللفظية، وذلك بما يقدم تكوين الصورة من أفكار ومعان، تستهدف الصحف إيصالها إلى القارئ، حيث إن نشر الصورة الصحفية أصبح يمثل البعد المرئي في الاتصال، وبصفة خاصة الاتصال الصحفي، بل إنها تعبر عن الأخبار والأحداث، بل إنها من أكبر أدوات الإرشاد والتوجيه، فهي توضح النص وتدعمه بتقديم البرهان الذي يغني النص بعناصر إضافية إعلامية وتعبيرية. (٢٤)

أهمية الصورة في تفسير المعنى:

يعد جون أموس كومنيس أول من أكد أهمية استعمال الشواهد الصورية في تعليم اللغة، ويضم معجمه الثنائي (اللغة العالم مصورا) الذي ظهر سنة ١٦٥٧م رسوماً لكثير من الأشياء مع بعض الجمل القصيرة تلحق بكل رسم في محاولة تعريف مفردات اللغة اللاتينية وتعابيرها الاصطلاحية. وكانت الغاية الرئيسة من استخدام الرسوم هي إثارة ولع التلاميذ الذين يسرون عادة لرؤيتها؛ مما يؤدي إلى إقبالهم على تعلم اللغة المقصودة. (٢٥)

ودعت المعاجم الأوروبية الحديثة إلى اعتماد الصور الثابتة في تفسير وشرح دلالات الألفاظ، ونجد في هذه اللغات ما يجعل الصورة أساسا ترسم في دقة بالغة، ويعطى كل جزء فيها رقما، وتذكر ألفاظ اللغة بعد ذلك وكأنها هوامش على الصورة، ويوضع كل لفظ مقابل جزء الصورة الذي يناسبه. (٢٦)

وتهدف الصورة إلى تفسير المقابل اللفظي وتعزيزه، وتزويد القارئ بأمثلة بصرية يمكن تعميمها من أجل توضح مفهوم معين، وذلك عندما تستخدم رسوم متصلة بعضها ببعض، وتستخدم الصورة في المعاجم عادة لتمثيل الأسماء وخاصة المادية منها، ويظهر ذلك عندما يتطلب المقابل اللفظي عددا كبيرا من المفردات. وفي هذه الحالة نأتي بتعريف أو مقابل تفسيري موجز ونعضده بشاهد صوري يمكن القارئ من إدراك أكمل للمفهوم المطلوب تعريفه. (٢٧) كما أن الصورة وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الأهداف وتوضيحها، بل إنها من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأساسها، فهي التي توضح النص وتدعمه بتقديم البرهان الذي يغني النص بعناصر إضافية توضيحية وتعبيرية، ولذا فإن تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من مجموعة من السطور.

والوظيفة الرئيسة للصورة في التفسير المعجمي وظيفية الغاية تسد نقصا في المعنى، وتزيد من وضوح دلالة الكلمة وتزداد أهميتها في توضيح فصائل النبات وأجناس الحيوان، وأشكال الصخور، وطبقات الأرض والأجهزة التكنولوجية والكهربائية. وهذه أمور حسية يسهل تصويرها، أما الأمور الذهنية والمعنوية فيفهمها القارئون حسب الصورة الذهنية عندهم ، فهم يعرفون ما هو الحب، والدين، والخير والشر... (٢٨)

وتجدر الإشارة إلى أن بعض المعاجم العربية المعاصرة وظفت الصورة في توضيح بعض المصطلحات بقصد إزالة اللبس، أو مساعدة المتلقي على فهم ما يصعب عليه، ونجد ذلك في المعجم الوسيط. (٢٩)

التفسير بالوصف:

يعد تفسير الكلمة في المعجم العربي الأساس الذي قامت عليه جميع المعاجم مهما اختلفت أسس ترتيبها، وقد اعتمدت المعاجم طرقاً عدة في تفسير المعنى ومنها: التفسير بالمغايرة مثل: ضد وخلاف ونقيض. والتفسير بالكلمة الواحدة مثل: الشُّكْدُ: العطاء (٣٠) والتفسير بأكثر من كلمة، والتفسير بالمجاز وتفسير الكلمة بلغة أخرى (إذا كانت دخيلة) والتفسير بالسياق اللغوي، والتفسير بالسياق السببي، والتفسير بالسياق الاجتماعي، والتفسير بالصورة. (٣١)

معظم المعاجم تحتوي على معلومات وصفية بنسب متفاوتة، وذلك حسب الأغراض التي يصلح لها الوصف، ويهدف كل معجم إلى تقديم وصف موضوعي لمفردات اللغة في حالتها الراهنة. ويرتب معانيه طبقا لشيوعها أو طبقا لأي معيار وصفي آخر. (٣٢)

ولم يخل المعجم العربي قديمه وحديثه في شرحه لمعاني المفردات من وصف تقريبي تصويري لذات الأشياء المجسمة أو المحسوسة. والقصد من ذلك مساعدة القارئ على تصور معنى الكلمة وشكلها بدقة، وإن كان هذا الأسلوب في كثير من الأحيان لا يغني عن الصورة والشكل. (٣٣)

ومن أمثلة الأسلوب الوصفي ما جاء في وصف الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات ومنها الظُّرَر: الحجر المحدد الذي يقوم مقام السكين. (٣٤) وذكر الثعالبي للفرس أوصافاً جرت مجرى التشبيه، وذلك إذا كان طويلاً ضخماً قيل له هيكل، تشبيها إياه بالهيكل وهو البناء المرتفع (٣٥) ، ومما قيل في وصف الأفاعي: الهِرْهير: وهو أسود سالخ (سُلخ عنه جلده) ، ومن طبعه أنه ينام ستة أيام، ثم يستيقظ في السابع، فلا ينفخ على شيء إلا أهلكه قبل أن يتحرك، وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب ملقى في الطريق. وربما استيقظ في كف الرجل فيخر الرجل ميتا. (٣٦)

المبحث الثاني:

دراسات تطبيقية:

بناء على ما تقدم تبين أن العرب اعتمدوا في تفسير بعض المجسمات والأشياء المحسوسة على الوصف، ولم يوظفوا الصورة في معاجمهم، إلا ما ظهر في العصر الحديث

في المعجم الوسيط وغيره. فهل يقوم الوصف أو الصورة مقام الآخر، ويغني عنه؟ ولتوضيح ذلك لا بد من الوقوف على الحقيقة الآتية، وهي أن الصورة أسبق وجوداً في المجتمعات الإنسانية من الوصف، وأن الوصف يسد النقص في حقيقة الشيء المحسوس الذي لا نتمكن من إحضاره دائماً إلى مرآة العين لتعذر ذلك في كثير من الأحيان، كما أن تطاول الزمن على بعض الأدوات والمحسوسات القديمة التي لم تعد مستعملة في وقتنا جعلنا نشعر بأنه لا غنى للوصف عن الصورة في المعجم العربي القديم، كما أنه لا غنى للصورة عن الوصف في المعجم العربي الحديث. [٣٧]

واستجلاء لهذه الظاهر فإن هذه الدراسة ستقوم بموازنة تفسير معاني أدوات الحرب بالصورة والوصف، **ورُصدت هذه الأدوات مرتبة بحسب ورودها في المعجم الوسيط وهي**:

♦ البارجة: سفينة كبيرة للقتال [٣٨] وهي سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال، وتقول: ما فلان إلا بارجة، تريد أنه قد جمع فيه الشر [٣٩] أما المعجم الوسيط فقد ذكر أنها سفينة من سفن الأسطول الحربي (معربة) [٤٠] وأورد لها صورة توضيح شكلها ومهمتها، وقد جاءت هذه الصورة معبرة عن نوع السفينة ووظيفتها أكثر من الوصف الذي جاء في المعاجم القديمة؛ لأنها لم تصفها وصفا يظهر مهمتها واستعمالها.

♦ البَيْضَة: ابتاض الرجل لبس البيضة [٤١] وأراد بالبيضة الخوذة [٤٢] وأورد المعجم الوسيط أنها الخوذة وأورد لها صورة تبين شكلها ومكانها من رأس الجندي، وهذه الصورة أغنت عن تفسير معناها بالوصف. معجم الصحاح ولسان العرب لم يذكرا استعمالها ولم يصفاها، ولعل ذلك يعود إلى معرفة الناس لها في أيامهما.

♦ التُرس: من السلاح: المتوقى بها وجمعها أتراس وتروس، وكل شيء تترست به، فهو مترسة لك. [٤٣] وجاء في المعجم الوسيط، الترس: ما يتوقى به في الحرب [٤٤] ثم جاء بصورة تفصيلية توضح شكله واستعماله. ونلاحظ أن التفسير واحد في معجمي تاج العروس ولسان العرب وكذلك في المعجم الوسيط، ولم يرد له وصف إلا أن المعجم الوسيط وظف الصورة في وصفه فكانت معبرة عنه أحسن تعبير.

♦ الحربة: سنان مُحرّب مُذرَّب، إذاً محدّرا مُؤَللاً. [٤٥] والحربة: الآلة، الجمع حِراب [٤٦] والآلة دون الرمح [٤٧] نجد أن الوصف اقتصر على صفة واحدة للحربة وهي أنها حادة، ولم يتعرض لشكلها وحجمها وطولها، ولم يذكر أنها تستعمل في الحرب [٤٨] بينما ذكر المعجم الوسيط أنها آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب، وأورد لها صورة

تفصل شكلها وتجعل القارئ يستحضرها في الذهن بعد مدة من الزمن، وهذه الصورة أغنت عن الوصف في المعاجم القديمة.

♦ المِخْذَفة: التي يوضع بها الحجر ويرمى بها الطير وغيرها، مثل المقلاع [٤٩] ومنه الحديث: «لم يترك عيسى بن مريم عليه السلام إلا مدرعة صوف ومخذفة» [٥٠] وهذا الوصف مناسب لاستعمالها. أما المعجم الوسيط فذكر لها الاستعمال نفسه وذكر أنها المقلاع، وأورد لها صورة مناسبة توضح شكلها، وتبين الحجر فيها.

♦ الدَّبابة: جاء في القاموس المحيط الدبابة: آلة تتخذ للحروب فتدفع في أصل الحصن، فينقبون وهم في جوفها [٥١] وجاء في لسان العرب الدَّبابة: آلة تتخذ من جلود وخشب تتخذ للحروب، يدخل فيها الرجال فتدفع في أصل الحصن المحاصر، فينقُبون وهم في جوفها، وهي تقيهم ما يرمون به من فوقهم، سميت بذلك لأنها تُدفع فتدب، وفي حديث عمر: «كيف تصنعون بالحصون؟ فقال: نتخذ دبابات تدخل فيها الرجال» [٥٢] .

وجاء في المعجم الوسيط الدبابة: آلة تتخذ للحروب وهدم الحصون، وتطلق في الحرب الحديثة على سيارة غليظة مصفحة، تهجم على صفوف العدو، وترمى منها القذائف. [٥٣] ظهرت أهمية الوصف في المعاجم القديمة في وصف الدبابة وتفسير معناها وتفصيل وظيفتها ووصف صناعتها، ونجد المعجم الوسيط اعتمد في تفسيرها على الوصف المفصل والصورة الواضحة التي أظهرت شكلها وحجمها.

♦ الدِّرع: الدِّرع اللبوس وهو حلق الحديد، وادّرع الرجل لبس الدرع [٥٤] وأورد ابن سيده في المخصص بابا للدروع وصفاتها وأسمائها، فقال: الدرع: لبوس الحديد تذكر وتؤنث، والجمع أدرع وأَدراع ودروع، وذكر من أسمائها الزَّغَفَة: الواسعة من الدروع، والموضونة: المنسوجة حلقتين حلقتين. [٥٥] وذكر المعجم الوسيط أن الدرع قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح، ودعم هذا التفسير بصورة توضح أجزاء الدرع وشكله.

وبالنظر إلى تفسير المعاجم القديمة والمعجم الوسيط نجد أنها فسرت هذا المصطلح بالشكل المناسب، ولكن الصورة في المعجم الوسيط عرّفت الإنسان في العصر الحديث على شكل الدرع؛ لأنه لم يعد مستعملاً في هذه الأيام.

♦ المُدرَّعَة: من أدوات الحرب التي لم تكن موجودة قديما؛ لذلك لم ترد في المعاجم القديمة، وهي السفينة الحربية تُدَرَّع بالصلب (محدثة) [٥٦] وأورد لها المعجم الوسيط صورة تظهر شكلها في الماء، ولكنه لم يدعم هذه الصورة بما يصف طولها وعرضها وأنواعها واستخداماتها. وهذا يشير إلى أن الصورة في هذا المقام لم تغن عن الوصف.

♦ المَدْفَع: مَدْفَع الوادي حيث يدفع السيل، وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه، والمدافع: المجاري والمسايل. (٥٧) ولم يرد في المعاجم القديمة بمعنى آلة الحرب. وورد في المعجم الوسيط المِدْفَع: آلة الدفع. ومنه آلة الحرب المعروفة التي ترمى بها القذائف والجمع مدافع. وأورد له صورة تبين شكله ووظيفته وتغني عن الوصف؛ لأن أصل مادة دفع في المعاجم القديمة تعني القوة والإزالة. فالدَّفْع: الإزالة والقوة، ورجل دفّاع ومِدفع: شديد الدفع، وركن مِدْفَع: قوي. (٥٨)

♦ الرشاش: الرَّشُ: نفض الماء والدم والدمع، ورشه بالماء نضحه، والرَّش: المطر القليل، والرش: الضرب الموجع. ولم يرد في المعاجم القديمة بمعنى آلة الحرب. وورد في المعجم الوسيط الرَّشاش: المدفع الرشاش ما يقذف الرصاص بسرعة (مولد) (٥٩) وأورد له صورة لم تغن عن الوصف؛ لأنها لم توضح شكله المعروف بين الجنود على نحو ما يظهر في وسائل الإعلام. وربما جاءت تسميته من مادة رشّ التي تعني النفض بقوة، وهو ينفض الرصاص بقوة.

♦ الرُمح: ذكر ابن سيده أوصاف الرماح واستخداماتها وأسماءها، وعقد لها بابا، ومن ذلك الرامح: الطاعن بالرمح، ورمح مُعَرَّن مُسَمَّر السنان (حاد) والمِتَلُّ: الشديد الغليظ القوي، والخُرْصُ من الرماح: القصير يتخذ من خشب منحوت. (٦٠) والرُمح بالضم من السلاح، ورَمَحَهُ كمَنَعَهُ يَرْمَحُه رَمْحا: طعنه به أي بالرمح (٦١) . والمزجُّ: رمح قصير في أسفله حديدة ، وقد زججت به أزجُّ زجا رميت به (٦٢) . وجاء في المعجم الوسيط الرُّمحُ قناة في رأسها سنان يطعن به. (٦٣) وأورد له صورة توضح شكله واستعماله وتغني عن الوصف، وهذه الصورة يستطيع القارئ أن يستحضرها في ذهنه؛ لأن الرمح من أدوات الحرب القديمة التي لم تعد مستعملة في هذه الأيام.

♦ المُسدس: لم يرد المسدس في المعاجم القديمة كأحد أدوات السلاح، ولكنه ورد بمعنى: من العَروض يُبنى على ستة أجزاء (٦٤) . أما في المعجم الوسيط فالمسدس: سلاح ناري ذو ساقية يقذف به الرصاص، والغالب أن يكون فيه ست قذائف (محدثة) وسلاح ناري ذو مشط. (٦٥) وأورد له صورتين تظهران شكله وأجزاءه واستعماله. جاءت دلالة الصورتين معبرة عن الماهية أبلغ من الوصف في استحضار شكله ووصفه.

♦ السهم: ذكر الثعالبي فصلا في تفصيل أسماء السهام وصفاتها ومنها المِرِّيخ: السهم الذي يُغلى به، وهو سهم طويل له أربعة آذان، والمُسَيَّر من السهام: الذي فيه خطوط(٦٦) وذكر ابن سيده السهم في باب السلاح، وذكر من أنواعه الحَظوَة: سهم صغير قدر ذراع وجمعه حِظاء، وسمي بذلك؛ لأنه اتخذ من أدنى غصن وكل غصن شجرة حظوة. (٦٧) والسَّهْمُ:

واحد النَبْل، وهو مَرْكبُ النصل، والجمع أَسْهم وسهام، والنَّصْل: السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر. (٦٨) . وجاء في المعجم الوسيط السهم: عود من الخشب يُسوّى في طرفه نصل يُرمى به عن القوس. (٦٩) وأورد له صورة تبين شكله. لكن هذه الصورة لم تغن عن الوصف والتفصيل الذي ورد في المعاجم القديمة لأنواع السهام واستعمالاتها وأشكالها.

♦ السيف: السين والياء والفاء أصل يدل على امتداد في شيء وطول. ومن ذلك السيف سمي بذلك لامتداده (٧٠) وقال العسكري: فمن السلاح السيوف، ومن السيوف الصفيحة وهو السيف العريض، والمُفَقَر: الذي فيه حزوز على متنه، والكهام: الكليل الذي لا يقطع، والمِعْضَد: القصير ... (٧١) والسيف مشتق من قولهم ساف الشيء يسيف سيفاً إذا هلك، والرجل مُسيِّف إذا ذهب ماله، فلما كان السيف سبباً للهلاك سمي سيفاً. (٧٢)

جاء في المعجم الوسيط السيف نوع من الأسلحة معروف (٧٣) وأورد له صورة توضح شكله، ولكن هذا التعريف وهذه الصورة لم يحيطا بمضمون السيف وأنواعه واستعماله، وما يعتريه من صفات تدل على مضاه وطوله وعرضه وأماكن صنعه؛ لذا كان التعريف بالوصف في المعاجم القديمة أوفي في أداء المعنى.

♦ الطَّبَر: لم يرد في المعاجم القديمة، وهو في المعجم الوسيط نوع من السلاح له فأس (معربة) (٧٤) وأورد له صورة توضح شكله، وهذه الصورة أوفى من الوصف في التعبير عن معناه واستعماله وماهيته وأجزائه.

الطرّاد: سفينة صغيرة سريعة السير والجري (٧٥) ، ويطلق الآن على نوع من السفن الحربية السريعة والطرادة: السفينة الحربية التي يقال لها الطرّاد. (محدثة) (٧٦) وأورد لها صورة تظهر شكلها وعليها بعض الآلات التي تقذف الرصاص، فجاءت هذه الصورة معبرة عن الوصف؛ لأن الوصف لم يذكر طولها ولا عرضها وحمولتها، ولا الأسلحة التي تستخدم فيها سواء في المعاجم القديمة أو الحديثة.

♦ الطائرة: لم ترد في المعاجم القديمة، وهي في المعجم الوسيط مركب آلي مجنح على هيئة الطائر يسبح في الجو بقوة البنزين الخالص، ويستعمل في النقل والحرب (محدثة) (٧٧) وأورد لها صورة لم تبين مجال استخدامها للنقل أو الحرب؛ لذا كان الوصف أوفى في بيان استخدامها وشكلها.

♦ العرّادة: شيء أصغر من المنجنيق لعلها شبيهة والجمع عرّادات (٧٨) أما في المعجم الوسيط فهي: آلة من آلات الحرب، وهي منجيق صغير (٧٩) وأظهر لها صورة تبين شكلها وأجزاءها واستخدامها. والملاحظ أن الوصف تساوى في المعاجم القديمة والمعجم الوسيط،

ولكن الصورة تفوقت في إظهار حقيقة هذه الآلة الحربية التي لم تعد مستعملة في هذه الأيام.

♦ الغواصة: من الغوص وهو النزول تحت الماء، وقيل: الغوص الدخول في الماء، والغواص: الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ. (٨٠) ولم ترد الغواصة في المعجم القديم آلة للحرب، وهي في المعجم الوسيط سفينة حربية مهيأة للغوص في الماء والمكث تحته. وعملها قذف سفن العدو بالطُّرْبيد. (٨١) وأورد لها صورة تظهر شكلها، لكنها قديمة غير واضحة المعالم؛ لذا كان الوصف أقوى في تفسير استعمالها.

♦ القذيفة: القذف الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء، والقذيفة كل ما يرمى به (٨٢) وقذف الحجر بالقذافة، وقذف به، وتقاذفوا بالحجارة، وجعل **الله** الشهاب قذيفة الشيطان. (٨٣) ولم ترد في المعاجم القديمة بمعنى أداة الحرب، وهي في المعجم الوسيط: ما يرمى به وأسطوانة مخروطية الطرف من الحديد محشوة بالمتفجرات يُقذف بها العدو من مدفع أو طائرة أو سفينة. (٨٤) وأورد لها صورة تبين شكلها. وهذه الصورة جاءت مكملة للتفسير بالوصف الذي فصل كل ما يتعلق بهذه الأداة. وهذا التفسير يتواءم مع ما قاله ابن فارس: القاف والذال والفاء أصل يدل على الرمي والطرح. يقال: قذف الشيء يقذفه قذفاً إذا رمى به. (٨٥)

♦ القنبلة: مصيدة يصاد بها النُهس، وهو أبو براقش (٨٦) وأبو براقش طائر صغير بري كالقنفذ أعلى ريشه أغر وأوسطه أحمر وأسفله أسود، فإذا هيج انتفش فتغير ألوانا شتى(٨٧) ولم ترد في المعاجم القديمة كأداة للحرب، وهي في المعجم الوسيط: جسم معدني أجوف يحشى بالمواد المتفجرة ويقذف به العدو باليد أو المدفع (محدثة) (٨٨) وأورد لها صورة توضح شكلها وهي مكملة للتفسير بالوصف الذي أحاط بمضمونها.

♦ القوس: ذكره ابن سيدة في باب السلاح فقال: والقوس أنثى وتصغيرها بغير هاء، وكل ما انعطف وانحنى فقد استقوس وتقوس، ومن صفاتها قوس مقتدرة خفيفة متوسطة، وقوس طِلاعُ الكف إذا كان عَجْسُها يملأ الكف. (٨٩) وذكر البعض أنها تؤنث فتصغر قويسة وتذكرفتصغر قويس. (٩٠) أما في المعجم الوسيط فالقوس: آلة على هيئة هلال ترمى بها السهام (تذكر وتؤنث) والجمع أقواس. ويقال: رموا أعداءهم عن قوس واحدة: كانوا متفقين. وأورد لها صورة توضح شكلها، وجاء الوصف والصورة في المعجم الوسيط أوضح وأوفى من الوصف في المعاجم القديمة؛ لأن هذه الأداة لم تعد مستعملة في هذه الأيام؛ لذا كانت بحاجة إلى صورة في المعجم الوسيط.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. عرف العرب الرسم والنحت والتزويق على الجدران والقماش.

٢. اختلفت آراء الفقهاء حول شرعية التصوير فذهب بعضهم إلى تحريمه، وذهب بعضهم إلى تحليله، ولكن الرأي الراجح هو جواز رسم الأشياء التي لا روح فيها، وأباحوا رسم ما فيه روح للأطفال أو نحته.

٣. التصوير الفوتوغرافي بالآلة لما فيه روح وغيره مباح؛ لأنه نقل الظل إلى الواقع، ولا مضاهاة فيه لخلق الله.

٤. تشكل الصورة حيزاً واسعاً في مجال التواصل والخطاب.

٥. للصورة وظيفة ودور مهم في تفسير المعنى، وتزيد من دلالة وضوح الكلمة وخاصة في مجال الأشياء الحسية.

٦. لم يخل المعجم العربي قديمه وحديثه في شرحه لمعاني المفردات من الاعتماد على الوصف.

٧. لم توظف المعاجم القديمة الصورة (الرسم باليد) في تفسير معاني الكلمات.

٨. تفوق الوصف على الصورة في تفسير بعض المفردات، وتفوقت الصورة على الوصف في بعضها الآخر، ولا سيما الأدوات التي لم تعد مستعملة في هذه الأيام، وجاءت الصورة داعمة للوصف ومكملة له في تفسير بعض المفردات.

الهوامش:

١. ابن منظور، لسان العرب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩– ١٩٩٩، مادة صَوَرَ.

٢. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، مادة صور.

٣. حنفي، حسن، عالم الأشياء أم عالم الصورة، مجلة فصول، عدد٦٢، سنة ٠٠٣، ص ٢٦.

٤. ينظر إيريث روغوف، دراسة الثقافة البصرية، ترجمة شاكر عبد الحميد، مجلة فصول، عدد ٦٢، ٢٠٠٣، ص ١٦٤.

٥. الأستاذ، محمود حسن، سيميائية الصورة، مؤتمر فيلادلفيا الثاني عشر حول ثقافة الصورة، ٢٠٠٧.

٦. تيمور باشا، أحمد، التصوير عند العرب، تعليقات زكي محمد حسن للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ص ١١٩.

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ومعه حاشية السندي، دار إحياء الكتب العربية، ج ٢، ص ٧٣.

٨. ينظر، تيمور باشا، أحمد، التصوير عند العرب، ص ١٣– ١٩.

٩. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ط١، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢– ٢٠٠١ ،ج٧ ،ص ٣٥٢.

١٠. الشوكاني، فتح القدير، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤٢٣– ٢٠٠٣، ج ٤، ص ٤٩٨.

١١. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٢٨.

١٢. البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٤٤.

١٣. القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٦، دار الفكر للطباعة، ج ٨، ص ٤٨١.

١٤. البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٤٥.

١٥. القرضاوي، يوسف، الإسلام والفن، ط ١، دار الفرقان، عمان، ١٤١٧– ١٩٩٦، ص ١٠٤– ١٠٧.

١٦. البخاري، صحيح البخاري، ج ٢، ص ٢٨.

١٧. القضاة، أحمد مصطفى علي، الشريعة الإسلامية والفنون، ط١، دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمّان ، ١٤٠٨– ١٩٨٨، ص١٠٤– ١٠٥.

١٨. القرضاوي، يوسف، الإسلام والفن. ص ١٠٩– ١١٠.

١٩. القضاة، أحمد مصطفى علي، الشريعة الإسلامية والفنون، ص ١٠٦

٢٠. عتيق، عمر، القدس في صورة الكاريكاتير، ندوة الصورة والخطاب– جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٩، ص ١

٢١. سعد الله، محمد سالم، التواصل الثقافي للصورة المرئية، ندوة الصورة والخطاب، ص ٣١، ٣٣.

٢٢. سعد الله، محمد سالم، التواصل الثقافي للصورة المرئية، ص ٣٥.

٢٣. الأستاذ، محمود حسن، سيميائية الصورة، ضمن أبحاث مؤتمر فيلادلفيا، ٢٠٠٧.

٢٤. http: www.wta.ccforums archive indx.php t 44376.ht ml

٢٥. القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط٢، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١١– ١٩٩١، ص ١٤٨– ١٤٩.

٢٦. أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ط١، دار النهضة العربية، ١٩٦٦، ص ١٢٤.

٢٧. ينظر القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص ١٥٠– ١٥٣.

٢٨. قاسم، رياض زكي، المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧– ١٩٨٧، ص ٢٥٦.

٢٩. جاء في مقدمة المعجم الوسيط أنه يشتمل على ستمائه صورة.

٣٠. لسان العرب، مادة شكد.

٣١. قاسم، رياض زكي، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق. ص ٢٤٧– ٢٥٦.

٣٢. القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص ٢٦ + ٤١– ٤٢.

٣٣. ينظر أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. ص ١٢٥– ١٢٦.

٣٤. الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ط١، تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥- ٢٠٠٤، ص ٣٣٥.

٣٥. المرجع السابق، ص ١٩٤.

٣٦. المرجع السابق، ص ٢٠٢- ٢٠٣.

٣٧. سلامي، عبد القادر، مستقبل الصورة والوصف في ظل المعجم العربي الآلي المنشود، ندوة الصورة والخطاب، ٢٠٠٩ ، ص٣٧٠.

٣٨. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، مادة برج.

٣٩. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧- ١٩٩٦. باب برج، وابن منظور، لسان العرب، مادة برج.

٤٠. المعجم الوسيط، مادة برج.

٤١. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ط٤، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠، مادة بيض.

٤٢. ابن منظور، لسان العرب، مادة بيض.

٤٣. الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤- ١٩٩٤، مادة ترس، ولسان العرب مادة ترس.

٤٤. المعجم الوسيط، مادة ترس.

٤٥. الأزهري، تهذيب اللغة ط، إشراف محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١- ٢٠٠١ ، مادة حرب.

٤٦. الفيروز أبادي القاموس المحيط، مادة حرب.

٤٧. لسان العرب، مادة حرب.

٤٨. المعجم الوسيط، مادة حرب.

٤٩. ابن سيده، الحكم والمحيط الأعظم، ط١، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١- ٢٠٠٠، مادة خذف.

٥٠. الزبيدي، تاج العروس، مادة خذف، ولسان العرب مادة خذف.

٥١. القاموس المحيط، مادة دب.

٥٢. لسان العرب، مادة دبَّ.

٥٣. المعجم الوسيط، مادة، دبب.

٥٤. الخليل بن أحمد، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مادة درع.

٥٥. ابن سيده، المخصص، ج٢، ص٤٤- ٤٦. الزبيدي، تاج العروس، مادة درع. الأزهري، تهذيب اللغة، مادة درع.

٥٦. المعجم الوسيط، مادة درع.

٥٧. الأزهري، تهذيب اللغة، مادة دفع، الزبيدي، تاج العروس، مادة دفع.

٥٨. لسان العرب، مادة دفع.

٥٩. المعجم الوسيط، مادة رشش.

٦٠. ابن سيده، المخصص، ج ٢، ص ٢٠- ٢٤.

٦١. الزبيدي، تاج العروس، مادة رمح، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة رمح.

٦٢. ابن سيده، المخصص، ج ٢، ص ٢١.

٦٣. المعجم الوسيط، مادة رمح.

٦٤. لسان العرب، مادة سدس.

٦٥. المعجم الوسيط، مادة سدس.

٦٦. الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ٢٨٧.

٦٧. ابن سيده، المخصص، ج ٢، ص ٣٤.

٦٨. لسان العرب، مادة سهم.

٦٩. المعجم الوسيط، مادة سهم.

٧٠. أحمد بن فارس، معجم المقاييس في اللغة، ط١، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥- ١٩٩٤، مادة سيف

٧١. أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ط٢، تحقيق د. عزة حسين، دار صادر، بيروت، ١٤١٣- ١٩٩٣، ج٢، ص ٥٢٤- ٥٢٨.

٧٢. ابن دريد، الاشتقاق، ط١، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١١–١٩٩١، ص ٥٣١.

٧٣. المعجم الوسيط مادة سيف.

٧٤. المعجم الوسيط، مادة طبر.

٧٥. القاموس المحيط، وتاج العروس، مادة طرد.

٧٦. المعجم الوسيط، مادة طرد.

٧٧. المرجع السابق، مادة طير.

٧٨. الخليل بن أحمد، العين، مادة عسر، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عسر، الزبيدي، تاج العروس، مادة عسر.

٧٩. المعجم الوسيط، مادة عسر.

٨٠. لسان العرب، مادة غوص.

٨١. المعجم الوسيط، مادة غوص.

٨٢. الزبيدي، تاج العروس، مادة قذف.

٨٣. الزمخشري أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩– ١٩٨٩، مادة قذف.

٨٤. المعجم الوسيط، مادة قذف.

٨٥. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة قذف.

٨٦. الأزهري، تهذيب اللغة، مادة قنبل، الزبيري، تاج العروس، مادة قنبل، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة قنبل.

٨٧. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة أبو براقش.

٨٨. المعجم الوسيط، مادة قنبل.

٨٩. ابن سيده، المخصص، ج ٢، ص ٢٥– ٢٦.

٩٠. الزبيدي، تاج العروس، مادة قوس، الأزهري، تهذيب اللغة، مادة قوس.

المصادر والمراجع:

١. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط١، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥- ١٩٩٤.
٢. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ط١، إشراف محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١- ٢٠٠١.
٣. الأستاذ، محمود حسن، سيميائية الصورة، مؤتمر فيلادلفيا الثاني عشر حول ثقافة الصورة، ٢٠٠٧.
٤. إيريت روغوف، دراسة الثقافة البصرية، ترجمة شاكر عبد الحميد، مجلة فصول، عدد ٦٢، ٢٠٠٣.
٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ومعه حاشية السندي، دار إحياء الكتب العربية.
٦. تيمور باشا، أحمد، التصوير عند العرب، تعليقات زكي محمد حسن للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
٧. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، فقه اللغة وسر العربية، ط١، تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥- ٢٠٠٤.
٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ط٤، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠.
٩. حنفي، حسن، عالم الأشياء أم عالم الصورة، مجلة فصول، عدد ٦٢، ٢٠٠٣.
١٠. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، ط١، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢- ٢٠٠١.
١١. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٢. ابن دريد أبو بكر محمد بن حسن، الاشتقاق، ط١، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ١٤١١- ١٩٩١.
١٣. الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤- ١٩٩٤.
١٤. الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩- ١٩٨٩.

١٥. سعد الله، محمد سالم، التواصل الثقافي للصورة المرئية، ندوة الصورة والخطاب– جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، عالم الكتب الحديثة، إربد، ٢٠٠٩.

١٦. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، تحقيق عبد الحكيم هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١– ٢٠٠٠.

١٧. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧– ١٩٩٦.

١٨. الشوكاني، فتح القدير، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤٢٣– ٢٠٠٣.

١٩. عتيق، عمر، القدس في صورة الكاريكاتير، ندوة الصورة والخطاب، جامعة سيدي محمد بن عبد الله– فاس، عالم الكتب الحديثة، إربد، ٢٠٠٩.

٢٠. أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ط١، دار النهضة العربية، ١٩٩٦.

٢١. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجليل، بيروت.

٢٢. قاسم، رياض زكي، المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧– ١٩٨٧.

٢٣. القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط٢، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١١– ١٩٩١.

٢٤. القرضاوي، يوسف، الإسلام والفن، ط١، دار الفرقان، عمّان، ١٤١٧– ١٩٩٦.

٢٥. القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، إرشاد الساري لصحيح البخاري، ط٦، دار الفكر للطباعة.

٢٦. القضاة، أحمد مصطفى علي، الشريعة الإسلامية والفنون، ط١، دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمان، ١٤٠٨– ١٩٨٨.

٢٧. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي.

٢٨. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩– ١٩٩٩.

٢٩. أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ط٢، تحقيق د.عزة حسين، دار صادر، بيروت، ١٤١٣– ١٩٩٣.